بمعنى أكفف فهم المعنى وكنت ملزمًا من خاطبته أن
يكف وأما الوصف الذي إذا أردف بالنون نقص صاحبه في
العيون وقوّم بالدون وخرج بالزيون وتعرّض للهون فهو
ضيف إذا ألحقته النون استحال إلى ضيفن وهو الذي يتبع الضيف
ويتنزّل في التطفّل منزلة الزيف

المقامة الخامسة والعشرون
وتعرف بالكرجية

حدّث الحارث
بن همّام قال شتوت بالكرج لدين أقتضيه وأرب
أقضيه فبلوت من شتائها الكالح وقرّها البارح ما
عرّفني جهد البلا وعكفني على الاصطلا فلم أكن أزايل
وجاري ومستوقد ناري إلا لضرورة أدفع إليها أو
إقامة جماعة أحافظ عليها فاضطررت في يوم
جوّه مزمهرّ ودجنه مكفهرّ إلى أن برزت من
كناني لمهمّ عناني فإذا شيخ عاري الجلدة بادي
الجردة وقد اعتمّ بريطة واستثفر بفويطة وحواليه
جمع كثيف الحواشي وهو ينشد ولا يحاشي يا قوم لا

ينبئكم

ينبئكم عن فقري * أصدق من عريي أوان القرّ
فاعتبروا بما بدا من ضرّي * باطن حالي وخفيّ أمري
وحاذروا انقلاب سلم الدهر * فإنني كنت نبيه القدر
أوي إلى وفر وحدّ يفري * تفيد صفري وتبيد سمري
ويشتكي كومي غداة أقري * فجرّد الدهر سيوف الغدر
وشنّ غارات الرزايا الغبر * ولم يزل يسحتني ويبري
حتى عفت داري وغاض درّي * وبار سعري في الورى وشعري
وصرت نضو فاقة وعسر * عاري المطا مجرّد الأطمري
كأنني المغزل في التعرّي * لا دفء لي في الصنّ والصنّبر
غير التضحّي واصطلاء الجمر * فهل خضمّ ذو ردا غمر
يسترني بمطرف أو طمر * رجاء وجه الله لا للشكر

ثم قال يا أرباب الثرى والرافلين في الفراء من أوتي خيرًا
فلينفق ومن استطاع أن يرفق فليرفق فإن الدنيا غدور
والدهر عثور والمكنة زورة طيف والفرصة مزنة صيف
إني والله لطالما تلقيت الشتا بكافاته وأعددت

Copyright © King Saud University